Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعارضة التي تطمح إلى أن تحلّ محلّه) سلطته الحارسة. والثّقافة ، بعامةٍ ، هي النّص النّاقل المفسِّر ، والشعر ، بخاصّةٍ، هو النّص الذي يبشّر ويُعلّم، أو يُفيد ويُمتع. وليست المعرفة إلّا انعكاساً مِرْآتياً لحقائق النصّ الشامل المؤسّس .

الخَلل ، في جميع الحالات ، ليس في النّص ، وإنما هو في الإنسان الذي لا يفهمه ـ أو في الانحراف عنه . فهذا النصّ يتضمّن الحقيقة والمعرفة . وبما أنّه واحدٌ لا « شريك » له ، فلا بدّ من أن تكون الحقيقة واحدة ، هي حقيقته ، والمعرفة واحدة ، هي معرفته . ومن هنا كان نَصّاً ـ سلطةً ، وكانت الحقيقة ، دائماً ، في هذا المنظور ، « داخل » السّلطة ، لا « خارجها » . يقول **الماوردي**، في هذا الصّدد ، ما معناه أنّ الدّين (النّص) الذي تزول سلطته ، تنطمس حقيقته . فهناك وحدةٌ بين الحقيقة والسّلطة . ولهذا فإن انقسام السّلطة (أو تغييرها) يعني انقسام الحقيقة ، (أو تغييرها) . وفي هذا ما يتجاوز تهديد الحقيقة والسّلطة إلى تهديد الأمّة ذاتها .

طبيعيّ ، والحالة هذه ، أن يكون هذا النّص في نظر أصحابه ، مطلقاً ، لا بديل له ، ولا يقبل النّقد ، وأن لا يُسمّى ماضياً إلّا من حيث نشوؤه الزمنيّ ، فهو البؤرة التي تتلاقى فيها الأزمنة كلّها ، بل إنّ الأزمنة تُقاس به ، ولا يقاس هو بها .

وطبيعيٌّ أيضاً أن يكون الانحطاطُ كامناً في البُعد عن هذا النّص ، أو عدم الأخذ به ، أو الانحراف عن النّهج الذي يرسمه ، وأن تكون النهضة عودةً إليه وتمسّكاً به . أو لم تكن